

ووجهات نظر المؤسسات الدولية فيما يتعلق بأفغانستان، وهو موضوع يمكن أن يبقى، على سبيل المثال، مسألة الاعتراف الرسمي بطالبان من قبل أمريكا في حالة تعليق. في هذا السياق، يمكن أن يجذب جوار وقرب أفغانستان الجغرافي من دول مثل الصين وإيران وروسيا - التي تُعتبر دولاً معارضة للنظام العالمي الحالي الذي يقوده الغرب - بعض الاهتمام الذي يمكن تقييمه في مجال العوامل الدولية الدقيقة.

أما النهج الانعزالي فله أيضاً تأثيره على أفغانستان، كما أظهر تأثيره سابقاً في إطار اتفاق الدوحة. إذا نظرنا بشكل أكثر دقة إلى ظروف توقيع اتفاق الدوحة بين إدارة ترامب وطالبان، نجد خيوطاً قوية من نهج ترامب الانعزالي فيه؛ حيث جلست واشنطن إلى طاولة المفاوضات مع طالبان دون تنسيق واتفاق مع حلفائها في أفغانستان وعلى أساس مصالحها الأحادية، وبقرارها بالانسحاب الأحادي، تركت التحالف العسكري لحلفائها في حيرة.

في مثل هذا الموقف، إذا عاد ترامب إلى السلطة في أمريكا مرة أخرى، من المحتمل أن يستأنف نهجه الأحادي تجاه طالبان وأفغانستان، وربما تتشكل اتفاقيات جديدة بين طالبان وواشنطن، وذلك في ظل تجاهل آراء الحلفاء ودون مراعاة وجهات نظر المؤسسات الدولية. في هذا السياق، يجب اعتبار الاتفاق الثاني بين واشنطن وطالبان للاعتراف الرسمي بالإمارة الإسلامية من قبل الحكومة الأمريكية المستقبلية برئاسة ترامب أحد هذه الاحتمالات.

### التغييرات المحتملة

في النهاية، وبالنظر إلى العوامل المذكورة حول تأخير الانتخابات الرئاسية الأمريكية على التطورات في أفغانستان، يمكن تلخيص النقاط التالية:

١. إن اختفاء نهج "مكافحة الإرهاب" من جهة، وموقف الولايات المتحدة في الهيكل الدولي الجديد ونظرتها إلى أفغانستان من جهة أخرى، يقودنا إلى استنتاج أن هذا البلد قد خرج من أولويات السياسة الخارجية الأمريكية، ومن هذا المنظور فإن وجهة نظر كلا المرشحين متشابهة.
٢. جعلت البيئة المحيطة والإقليمية لأفغانستان بعض جاذبيتها مستمرة. في هذا السياق، ستؤدي الاختلافات الطفيفة بين نهجي المرشحين إلى بعض التمايزات المحتملة، بما في ذلك الاعتبارات المتعلقة بعلاقات طالبان مع منافسي الولايات المتحدة.
٣. حتى الآن، لم يُظهر أي من المرشحين اهتماماً أو حساسية خاصة تجاه الأوضاع الداخلية في أفغانستان، بما في ذلك قضايا مثل الحكومة الشاملة أو حقوق الإنسان والمرأة. لذلك، لا يُتوقع أن يؤدي فوز أي منهما إلى تغيير ملحوظ في الظروف الداخلية لهذا البلد.

وأخيراً، سيأتي فوز هاريس استمراراً لتسيب النهج الأمريكي الحالي في أفغانستان وتثبيت الوضع القائم في هذا البلد، لكن عودة ترامب قد تؤدي إلى تغييرات ليست كبيرة؛ تغييرات قد تكون سبباً في تحديث لحكومة طالبان.

**اختفاء نهج «مكافحة الإرهاب» من جهة، وموقف الولايات المتحدة في الهيكل الدولي الجديد، يقودنا إلى استنتاج أن أفغانستان قد خرجت من أولويات السياسة الخارجية الأمريكية**



## بين ترامب وهاريس

# هل ستشهد العلاقات الأميركية-الأفغانية تغييراً مع الرئيس الأميركي القادم؟

تختلف عن انعزالية أمريكا في القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الأولى. لا تسعى الانعزالية الجديدة بقيادة ترامب إلى انسحاب الولايات المتحدة من المعادلات العالمية على المستوى الداخلي، كان لهذا النهج عواقبها الخاصة حيث ذكرت صحيفة (غاريت إم. غراف، ذا أتلانتيك ٢٠٢١/٩/٨): "الخيارات التي اتخذناها بعد ١١ سبتمبر أفسدت نفسيتنا الوطنية وسياستنا، نحن بلد مخيف ومنقسم" يعتقد البعض حتى أن ظهور شخص مثل ترامب في المشهد السياسي الأمريكي أصبح ممكناً من خلال هذه البيئة.

أظهرت ترابم صورة جديدة لأمريكا للعالم، مؤكداً على أولوية أمريكا في القضايا العالمية والدولية. كان هذا نهجاً أطلق عليه البعض مصطلح "العزلة المحيطة" (كورنيلديوس أدباهر، بوليتيكو ٢٠١٨/١٠/٢٠)، والمثير للاهتمام أن مصممه كان يمثل حزباً وضع قبل عقدين الحرب العالمية على الإرهاب ودمقرطة العالم في صدارة برامجه.

على الرغم من أن فوز بايدن في انتخابات ٢٠٢٠ كان يمكن أن يكون نقطة نهاية للفكر الانعزالي في أمريكا، إلا أن عودة ترامب إلى انتخابات ٢٠٢٤، مع إقبال شعبي كبير، تشير إلى بقاء واستمرار هذا الفكر. تحدث كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية ومستشارة الأمن القومي في الإدارات الأمريكية السابقة، عن وجود فكريين متناقضين بين الشعب والسياسيين الأمريكيين في الانتخابات القادمة: العالميون والانعزاليون (فورين أفيرز؛ فريهتخان ٢٠٢٣/٧/١٤).

تجدر الإشارة إلى أن انعزالية ترامب

مركز الاهتمام الدولي وتُركت تقريباً لشأنها.

في هذه الظروف، أعادت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وإعلان أمريكا الحرب على "الإرهاب"، أفغانستان مرة أخرى إلى مركز التطورات الدولية. وكان من الواضح أن في الطبقات الداخلية لمشروع "الحرب العالمية على الإرهاب" أهدافاً طموحة مثل تثبيت هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي، لكن الآن، وبعد مرور عقدين، يبدو أن الأمريكيين نادمون بشدة على المسار الذي اتخذوه في ذلك الوقت ولكن بغض النظر عن هذه الصراعات التي تركز في معظمها على الماضي، يجب أن نرى ما هي التطورات التي ستؤدي إليها هذه الانتخابات ونتائجها في أفغانستان.

ما هي العوامل المؤثرة في نهج مرشحي الانتخابات الأمريكية، والاختلافات المحتملة بين وجهات نظرهم، وما هي التدايعات المحتملة لانتخاب أي منهم على التطورات المستقبلية في أفغانستان.

يمكن تقييم وضع أفغانستان على الساحة الدولية، خاصة من منظور الولايات المتحدة كأحد العناصر المهمة في النظام الدولي، في بعدين مهمين:

### أفغانستان وتحدي مكانة الولايات المتحدة

تركت استراتيجية الولايات المتحدة في ما أسماه "الحرب العالمية على الإرهاب" العديد من التدايعات

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، أدت المنافسة الشديدة والتمتارية بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري إلى إثارة العديد من القضايا في مختلف المجالات الداخلية والخارجية. أفغانستان هي إحدى هذه القضايا التي تحولت منذ فترة إلى محور صراع بين المتنافسين وتبادل الهجمات بينهما. ولكن بغض النظر عن هذه الصراعات التي تركز في معظمها على الماضي، يجب أن نرى ما هي التطورات التي ستؤدي إليها هذه الانتخابات ونتائجها في أفغانستان.

ما هي العوامل المؤثرة في نهج مرشحي الانتخابات الأمريكية، والاختلافات المحتملة بين وجهات نظرهم، وما هي التدايعات المحتملة لانتخاب أي منهم على التطورات المستقبلية في أفغانستان.

يمكن تقييم وضع أفغانستان على الساحة الدولية، خاصة من منظور الولايات المتحدة كأحد العناصر المهمة في النظام الدولي، في بعدين مهمين:

### أفغانستان في سياق "الحرب العالمية على الإرهاب"

منذ ما يقرب من عقدين، أصبحت هذه القضية نقطة الاتصال الرئيسية بين أفغانستان والنظام الدولي. قبل عقدين من انهيار الاتحاد السوفيتي وحتى ربما قبل ذلك بقليل، أي بعد انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان، ابتعدت هذه الدولة عن

مركز الاهتمام الدولي وتُركت تقريباً لشأنها.

في هذه الظروف، أعادت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وإعلان أمريكا الحرب على "الإرهاب"، أفغانستان مرة أخرى إلى مركز التطورات الدولية. وكان من الواضح أن في الطبقات الداخلية لمشروع "الحرب العالمية على الإرهاب" أهدافاً طموحة مثل تثبيت هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي، لكن الآن، وبعد مرور عقدين، يبدو أن الأمريكيين نادمون بشدة على المسار الذي اتخذوه في ذلك الوقت ولكن بغض النظر عن هذه الصراعات التي تركز في معظمها على الماضي، يجب أن نرى ما هي التطورات التي ستؤدي إليها هذه الانتخابات ونتائجها في أفغانستان.

ما هي العوامل المؤثرة في نهج مرشحي الانتخابات الأمريكية، والاختلافات المحتملة بين وجهات نظرهم، وما هي التدايعات المحتملة لانتخاب أي منهم على التطورات المستقبلية في أفغانستان.

### أفغانستان وتحدي مكانة الولايات المتحدة

تركت استراتيجية الولايات المتحدة في ما أسماه "الحرب العالمية على الإرهاب" العديد من التدايعات

### أخبار قصيرة



## عدم شفافية ألمانيا بشأن الأسلحة المرسله للكيان الصهيوني

تناولت صحيفة "تاغس تسايتونغ" في تقرير لها القضية المثيرة للجدل المتعلقة بإرسال الحكومة الاتحادية الألمانية أسلحة إلى الكيان الصهيوني، وكتبت: "إن الحكومة الاتحادية الألمانية لا تتسم بالشفافية فيما يتعلق بأنواع الأسلحة الألمانية المستخدمة في غزة، وقد تشكلت الآن قضية جديدة في المحكمة ضد هذه المسألة".

وأضاف كاتب المقال أن تصريحات أولاف شولتز، المستشار الألماني، الأخيرة بشأن تسليم الأسلحة للكيان الصهيوني أدت إلى تعزيز الإجراءات القانونية ضد هذا العمل. وكان المستشار الألماني قد صرح في منتصف أكتوبر خلال كلمة له في البرلمان الألماني قائلاً: "هناك تسليم للأسلحة إلى الكيان، وسيكون هناك المزيد من عمليات التسليم".

وفي اليوم التالي لهذه التصريحات، أعلن المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان (ECCHR) أنه سيتخذ إجراءات قانونية ضد تراخيص تصدير الأسلحة إلى الكيان الصهيوني.



## روسيا تتفوق على أميركا في الأسلحة الفرط صوتية

كشف تقرير نشرته مجلة "ناشيونال إنترست" الأمريكية عن إنجاز عسكري روسي جديد في مجال الأسلحة الفرط صوتية، حيث اقترب النموذج الأولي لقاذفة مجمع الطيران بعيدة المدى من مرحلة الاختتام. وأشار التقرير إلى أن هذا التطور يعزز موقع روسيا كرائدة في تصنيع ونشر الأسلحة فائقة السرعة، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة.

رغم أن الخطة تشير إلى إنتاج عدد محدود من هذه القاذفات، إلا أن تطويرها يؤكد الريادة الروسية في مجال الأسلحة الاستراتيجية المتقدمة. ويرى خبراء المجلة أن دخول هذه القاذفة الجديدة إلى الخدمة قد يُحدث تحولاً جوهرياً في المعادلات الاستراتيجية.

## ميدفيديف: رئيسة جورجيا تخالف الدستور

انتقد مسؤولون روس بارزون موقف الرئيسة الجورجية ساليو زورابيشفيلي من نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وفي هذا السياق، وجه ديميتري ميدفيديف، نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، انتقادات شديدة للرئيسة الجورجية عبر منصة "إكس"، متهماً إياها بمخالفة الدستور ومحاولة إثارة اضطرابات سياسية. وأضاف ميدفيديف في تغريدته أن عدم قبول نتائج الانتخابات والدعوة لتغيير النظام قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، مشيراً إلى أن مثل هذه التصرفات عادة ما تواجه بإجراءات قانونية صارمة.

## ألمانيا تحذر من نشوب حرب تجارية أوروبية-أميركية

خاسرون فقط".

لم يلق هذا التصريح استحساناً من أحد المقربين من "دونالد ترامب". فقد هاجم ريتشارد غرينيل، السفير الأمريكي السابق في برلين، ليندسر عبر منصة "إكس"، واصفاً إياه بـ "الساخج" لاعتقاده أن رؤساء الشركات الألمانية يؤيدون مثل هذه التصريحات من وزير الأعمال الألماني يتواصلون بانتظام مع دونالد ترامب ليؤكدوا إعجابهم بسياساته ورغبتهم في العمل معه. رد ليندسر على تصريحات غرينيل قائلاً

إنه سيكون "مفاجأة كبيرة" إذا كان رؤساء الشركات الألمانية يؤيدون فعلاً فرض رسوم جمركية أمريكية على المنتجات الألمانية. وكتب ليندسر، موقفاً بالأحرى الأول من اسمه: "أذكر لي اسماً واحداً فقط، ياريتشارد!" وأضاف: "ألا ينبغي علينا مواصلة التعاون عبر الأطلسي؟ نحن حلفاء!" وفي مقابلة مع رويترز يوم الجمعة، صرح ليندسر بأنه يتابع الحملات الانتخابية بين دونالد ترامب وكامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وأكد وجود خطر فرض تعريفات جمركية

على البضائع عبر الأطلسي في الإدارة الأمريكية المقبلة. وشدد وزير المالية الألماني على أنه "بعض النظر عن سيدخل البيت الأبيض، سنضطر إلى بدء مرحلة جديدة من الدبلوماسية مع شركائنا الأمريكيين والتأكيد على حاجتنا لاتفاقية جديدة بين أمريكا والاتحاد الأوروبي بدلاً من فرض تعريفات جمركية جديدة". وأعلن معهد الاقتصاد الألماني (IWF) مؤخراً في تقرير له أنه في حال إعادة انتخاب "دونالد ترامب" رئيساً للولايات المتحدة في نوفمبر، قد تكلف

فترته الرئاسية التي تمتد لأربع سنوات ألمانيا ١٨٠ مليار يورو (حوالي ١٩٤,٢ مليار دولار) في حرب تجارية. ووفقاً للتقرير، فإن وعد ترامب بزيادة التعريفات الجمركية لخفض العجز التجاري الأمريكي قد يؤدي إلى اضطرابات كبيرة في التجارة العالمية. وفي هذا السياق، أعد الاتحاد الأوروبي مسودة استراتيجية مضادة لمواجهة مثل هذا التهديد، بحيث إذا رفعت إدارة ترامب التعريفات الجمركية على الواردات إلى ١٠٪ للاتحاد الأوروبي و ٦٠٪ للصين، فسيرد الاتحاد الأوروبي بزيادة مماثلة.

وأظهرت نتائج دراسة حديثة أن ما يقرب من نصف الشركات الصناعية الألمانية تخشى من التدايعات السلبية على أنشطتها في حال فوز "دونالد ترامب"، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية. وكان ترامب، خلال رئاسته للولايات المتحدة بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢١، قد أشعل فتيل نزاع تجاري مع الصين وفرض مجموعة من التعريفات العقابية على منتجات الاتحاد الأوروبي. وقد أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سيفرض تعريفات جمركية تتراوح بين ١٠٪ و ٢٠٪ على بضائع الدول التي "تستغلنا منذ سنوات".